مختار الصحاح

[ضحا] ض ح ا : ضَحْوةُ النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضُّحا وهي حين تُشْرق الشمس مقصورة تُؤنث وتُذكر فمن أنثَّ ذهب إلى أنها جمع ضَحْوةٍ ومن ذّكر ذهب إلى أنه اسم على فُعَل كصُرد ونُغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضُحَّا إذا أردت به ضُحا يومك لم تُنوِّنه ثم بعده الضَّحَاءُ مفتوح ممدود مذكَّر وهو عند ارتفاع النهار الأعلى تقول منه أقام بالنهار حتى أضْحَى كما تقول من الصباح أصبح ومنه قول عمر Bه يا عباد ا أضْحُوا بصلاة الضُّحا و ضَاحِيةُ كل شيء ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضَّواحي ومكان ضاحٍ أي بارز و ضَحِيَ للشمس بالكسر ضَحَاءً بالفتح والمد أي برز لها و ضَحَى يَضحى كسعى يسعى ضَحَاء أيضا بالفتح والمد مثله وفي الحديث { أن بن عمر Bه رأى رجلا مُحرما قد استظل فقال أضْحِ لمن أحرمت له } كذا يرويه المُحدثون بفتح الهمزة وكسر الحاء من أضحى وقال الأصمعي إنما هو اِضْحَ بكسر الهمزة وفتح الحاء من ضَحِيَ لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ومنه قوله تعالى { وأنك لا تظمأُ فيها ولا تضحى } و أضْحَى فلان يفعل كذا كما تقول ظلَّ يفعل كذا و ضَحّى بشاة من الأُضْحِيَّةِ وهي شاة تُذبح يوم الأضْحَى يقال أُضْحِيَّةُ بضم الهمزة وكسرها والجمع أضَاحِيُّ و ضَحِيَّةٌ على فعيلة والجمع ضَحَايَا و أضْحَاةٌ والجمع أضْحًى كأرطأة وأرطى وبها سُميَّ يوم الأضْحَى قال الفرّاءُ الأضحى يُذكر ويُؤنث فمن ذكّر ذهب إلى اليوم